وسباع قال الجوهري وقال ابن بري قوله والانثى ضبعان لا يعرف وقال
في المصباح وقيل يقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعه
بالهاء كما قيل سبع وسبعه بالسكون مع الهاء للتخفيف اه قال
المحشي وبهذا يسقط ادعا التغليب في التثنيه قال الشارح
في المغني التغليب في التثنية حيث قال يغلب المونث على المذكر
في مسالتين احدهما ضبعان في تثنية ضبع المونث وصنفان
للمذكر اذا لم يقولوا ضبعانان اه وفيه ان هذا الذي ذكره الشارح
انما هو من كلام الحريري في درة الغواص ونصه اذا اجتمع المذكر
والمونث غلب المذكر الا في التاريخ فانه بالعكس والا في ضبع وصنفا
فيقال ضبعان بفتح الضاد وضم الباء والنون مكسورة وقد
تقدم عن المصباح ان الضبع يقع على الذكر والانثى وهو قول ابن
الانباري وكذا حكاه ابن هشام وحكى غيرهم ما قدمناه ويجمع
الضبع بضم الباء على ضباع وبسكونها على اضبع كما في المصباح
وفيه ايضا والسبع بضم الباء والاسكان لغة وقرئ بهما ويجمع
مضموم الباء على سباع كرجل ورجال لا جمع له غيره كذا والساكن
الباء على اسبع كفلس وافلس وهذا كما خفف ضبع وجمع على اضبع
اه واسم المذكر ضبعان بكسر فسكون كسرحان للذيب والجمع
ضباعين كسراحين ليس لها من لبنها وتصغير الضبع اضيبع ففي
صحيح مسلم في باب اعطا القاتل سلب المقتول فقال ابو بكر كلا
كلا والله لا يعطيه اصيبع من قريش ويدع اسدا من اسد الله قال
الدميري وشذ الخطابي فقال الاضبع نوع من من الطيور ومن
عجيب امر الضبع انها تكون سنة ذكرا وسنة انثى كما قيل في الارنب
فتلتقح في حال الذكورة وتلد في حال الانوثة نقله الزمخشري
في ربيع الابرار والجاحظ والقزويني في عجايب المخلوقات وفي
كتابه مفيد العلوم ومبيد الهموم وابن الصلاح في رحلته عن ارسطو
قال

قال القزويني وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان احدهم في قافلة
الف نفس وجا الضبع لا يقصد احد سواه اللين ضد الخشونة يقال
لان الشي يلين لينا بالكسر وليانا بالفتح وشي لين بالتشديد
ولين مخفف منه كميت وميت والمخفف في المدح خاصة كما في القاموس
والجمع البنا وقوم لينون ولينا انما هو جمع لين مشدد وهو فعيل
لان فعلا لا يجمع على افعلا والليان بالفتح المصدر من اللدن تقول
هو في ليان من العيش اي في نعيم وخفض ولينت الشي والينته
اي صيرته لينا ويقال الينته والينته على النقصان والتمام مثل
اطلته واطولته والليان بالكسر الملاينة تقول لاينني ملاينة
وليانا واشلاته وعده لينا والتمام مثل اطلته واطولته والليان
بالكسر الملاينة وتلين له تملق كما في الصحاح واما قوله تعالى
ما قطعتم من لينة فقال البيضاوي اي شي قطعتم من نخلة فعلة
من اللون وجمع على الوان وقيل من اللين ومعناه النخلة الكريمة
وجمعها الياء اه وقال القسطلاني في باب قوله تعالى ما
قطعتم من لينة نخلة مالم تكن عجوة او برنية من البخاري وقيل
اللينة النخلة مطلقا وقيل ما تمرها لون وهو نوع من التمر ايضا
وقيل تمر شديد الصفرة يرى نواه من خارج يغيب فيها الضرس
وقيل هي اغصان الشجر للينها اه وفي الصحاح واللون الدقل وهو
ضرب من النخل قال الاخفش هو جماعة واحدتها لين ولكن لما
انكسر ما قبلها انقلبت الواو يا ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة
وتمرها سمين العجوة والجمع لين وجمع اللين ليان مثل ذئب وذيان
قال امرئ القيس وساقية كسحوق الليان اضرم فيه الغوي السفر
الساقية ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة
اي نقرة الترقوة والسحوق النخلة الطويلة واضرم اشعل اعظم
اسم ليس لها خبرها مقدم ومن تعليلية اي للينها واعظم جمع عظم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)